السياسة

اليوم

الخميس 5 ربيع الاول 1426 هـ ،14 ابريل 2005م ـ العدد 11626

Thursday 5 Rabi"1 1426 - 14 April - 2005 -Issue 11626

حفاوة فرنسية بولي العهد والوفد المرافق

استقبال غير عادي للأمير عبد الله في المطار

سمو ولي العهد يصافح مودعيه قبيل مغادرته الى باريس «واس»

رئيس التحرير - باريس

بدأ أمس صاحب السمو الملكي الأميرعبد الله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطنى جولته الأوروبية وسط تفاؤل بنجاح المحادثات بعد ان كسر الرئيس الفرنسي جاك شيراك بروتوكولا لبلاده واستقبل الامير عبدالله في مطار اورلي، وكان سموه قد وصل الى باريس فى مستهل زيارة رسمية لجمهورية فرنسا تستمر ثلاثة أيام . ويضم الوفد الرسمى المرافق لسمو ولي العهد صاحب السمو الملكي الامير سعود الفيصل وزير الخارجية وصاحب السمو الملكي الامير عبدالاله بن عبدالعزيز وصاحب السمو الامير فيصل بن عبدالله بن محمد ال سعود مساعد رئيس الاستخبارات العامة وصاحب السمو الامير تركي بن عبدالله بن محمد ال سعود المستشار بديوان سمو ولي العهد وصاحب السمو الملكي الامير منصور بن ناصر بن عبدالعزيز وصاحب السمو الامير الدكتور بندر بن سلمان بن محمد ال سعود المستشار بديوان سمو ولي العهد وصاحب السمو الملكي الامير فيصل بن عبدالله بن عبدالعزيز مستشار رئيس الاستخبارات العامة وصاحب السمو الملكي الامير مشعل بن عبدالله بن عبدالعزيز الوزير المفوض بمكتب سمو وزير الخارجية وصاحب السمو الملكي الامير عبدالعزيز بن فهد بن عبدالعزيز وزير الدولة عضو مجلس الوزراء رئيس ديوان رئاسة مجلس الوزراء وصاحب السمو الملكي الامير منصور بن عبدالله بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الامير ماجد بن عبدالله بن عبدالعزيز ووزير العمل الدكتور غازى بن عبدالرحمن القصيبى ووزير المالية الدكتور ابراهيم بن عبدالعزيز العساف ومعالي وزير الثقافة والاعلام اياد بن أمين مدنى ورئيس ديوان سمو ولي العهد ناصر بن حمد الراجحى ورئيس الشؤون الخاصة لسمو ولي العهد ابراهيم بن عبدالرحمن الطاسان ونائب رئيس ديوان سمو ولي العهد والسكرتير الخاص خالد بن عبدالعزيز التويجري ومعالي المستشار بديوان سمو ولي العهد والمندوب المفوض على الشؤون الصحية بالحرس الوطنى الدكتور فهد العبدالجبار ووكيل المراسم الملكية محمد بن عبدالرحمن الطبيشى وسفير خادم الحرمين الشريفين لدى فرنسا الدكتور محمد بن اسماعيل ال الشيخ .

وكان فى وداع سموه لدى مغادرته مطار الملك خالد الدولي صاحب السمو الملكي الامير مشعل بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثانى لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام وصاحب السمو الامير فهد بن مشارى بن جلوى وصاحب السمو الامير بندر بن محمد بن عبدالرحمن وصاحب السمو الملكي الامير نواف بن عبدالعزيز المستشار الخاص لخادم الحرمين الشريفين وصاحب السمو الملكي الامير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض وصاحب السمو الامير فيصل بن تركى ال سعود وصاحب السمو الملكي الامير بندر بن خالد بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الامير ممدوح بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الامير سطام بن عبدالعزيز نائب أمير منطقة الرياض وأصحاب السمو الملكي الامراء وأصحاب المعالى الوزراء .

كما كان فى وداع سمو ولي العهد معالى نائب رئيس الحرس الوطنى المساعد الشيخ عبدالعزيز بن عبدالمحسن التويجرى ووكلاء الحرس الوطنى وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين وجمع من المواطنين .

ولي العهد في حديث لصحيفة «لوموند الفرنسية» قبيل الزيارة المرتقبة:

علاقتنا مع الولايات المتحدة على ما يرام..وأحداث سبتمبر لم تغير شيئا

الديمقراطية والإصلاحات لا يمكن فرضهما من الخارج ونسعى لإرسائهما

ولي العهد قبيل مغادرته الرياض متجها الى باريس «واس»

واس- الرياض

كشف صاحب السمو الملكى الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطنى في حديث لصحيفة لوموند الفرنسية نشرته فى عددها الصادر أمس عن عدد من القضايا الاقليمية والدولية والاوضاع فى الشرق الاوسط وزيارته للجمهورية الفرنسية والولايات المتحدة والعلاقات التى تربط بين المملكة العربية السعودية وهذه الدول . كما تحدث سموه عن الارهاب وجهود المملكة فى مكافحته الى جانب عدد من الموضوعات المحلية ، وفيما يلى نص حديث سموه ..

* يجرى الحديث عن رياح من الديمقراطية تنفح على الشرق الاوسط ،لكن تقريرا خاصا بالامم المتحدة يخلص الى نتائج قاسية ما رأيكم بذلك؟

- الديمقراطية هى جزء من ايماننا الاسلامى ،وأنا أيضا سأطرح عليكم سؤالا ما هو عمر الديمقراطية لديكم وكم من الوقت تطلب الامر للوصول الى ديمقراطية كاملة نحن أيضا سنصل الى ذلك ان شاء الله . المهم هو العدالة والمساواة واحترام حقوق الانسان. كل هذه المبادئ يمليها ديننا . ليس ديننا فحسب بل وجميع أديان السماويةان كان القرآن أو الانجيل أو التوراة.

إرساء الديمقراطية

*كيف تتصور المملكة العربية السعودية بعد عشرين عاما ؟

- العلم عند الله وحده نحن نعمل على ارساء الديمقراطية الحقيقية الديمقراطية التى نتمناها . امل أن يتطلب تحقيقها أقل من عشرين عاما

* للمرة الاولى فى السعودية يجرى تنظيم انتخابات بلدية .. هل هذه هى الخطوة الأولى نحو انتخابات برلمانية ؟

-كل شيء يجرى فى مساره الصحيح ان شاء الله .

*لقد اطلقتم عددا من دورات «الحوار الوطنى » ما هى النتائج العملية التى ستتوصل اليها ؟

- لقد استفدنا من هذه الدورات بشكل واسع فالحوار الوطنى جمع الشعب السعودى الذى لم تعتد شرائحه وطوائفه المختلفة على الالتقاء والحوار السعوديون باتوا الان أخوة وهذا وحده مكسب انه مكسب عظيم.

أسلوب خاص

*تقولون انه على كل بلد أن يقوم باصلاحاته بأسلوبه الخاص ما هو الاسلوب السعودى؟

- الديمقراطية والاصلاحات لا يمكن فرضهما من الخارج ،يجب أن تنبثقا عن الشعب ، هل فرض عليكم أحد إصلاحاتكم الخاصة .

*لقد وافقتم على استقبالنا نحن سيدتان صحافيتان وعلى الرد على أسئلتنا متى ستتمكن نظيراتنا السعوديات من القيام بذلك ؟

- فى وقت أقل مما احتاجته المرأة عندكم لاجراء مقابلة مع رجل ويمكنكما فيما قسمت الفترة على اثنين .

*اذا غدا ستتمكن صحافية سعودية من اجراء مقابلة معكم ؟

- السعوديات دخلن منذ حين ميدان الحياة العملية ،أنهن يعملن في المصارف والقطاع العام.ومع الوقت ستتطور عقليتهن وكذلك ذهنية أزواجهن وأبنائهن وهذا سيتطلب سنوات أقل من أصابع اليد الواحدة.

حماية المرأة

*اليس هناك تناقض أن تتابع السعوديات دراسات عليا وأن تصبح أكاديميات وفنانات وطبيبات وعالمات وأن تطبيقهن بموازاة ذلك مرتهن بوصاية الذكور من الازواج أو الاخوة أو حتى الابناء؟

- الوصاية تترجم اهتمامنا بحماية المرأة وبكرامتها فالمرأة فى نهاية الامر هى الاخت والام والزوجة والابنة فوالدتى هى أمي من رأيت على يديها نور الحياة .

الفقر والبطالة

*صرحتم منذ عامين أنه على المملكة أن تواجه ظاهرتى الفقر والبطالة ما هى الحلول التى ترتئونها ؟

-الصحافة السعودية بالغت فى موضوع البطالة فالصحف ادعت أن هناك مليون سعودى عاطلين عن العمل بعد التحقيق من الامر تبين ان عدد العاطلين عن العمل يتراوح ما بين 200000 الى 300000 نصفهم تمكن من ايجاد عمل فيما النصف الاخر مؤلف من شريحة غير مؤهلة ترفض الاعمال التى نعرضها عليها ويجب أن أؤدى الجرائد حقها فهدفها ليس النقد من أجل النقد بل هدفها هو دفعنا باتجاه الاصلاحات ومساعدة العاطلين عن العمل .

*منذ شهر مايو 2003م باتت المملكة وسكانها هدفا للارهاب هل تعتقدون أن القمع والحرب ضد الارهاب هى الوسيلة الاكثر فعالية للقضاء على الارهاب؟

- الارهابيون هم أعداء الاسلام والانسانية والجنس البشرى سوف نحاربهم عشرة عشرين أو ثلاثين عاما اذا لزم الامر أكان هؤلاء الارهابيون من المسلمين أم من غير المسلمين ، بدأنا بالطلب اليهم أن يعودوا الى العقل والحكمة والحوار ولكن عبثا واصلوا نشاطاتهم لذا لم يكن هناك بد من مواجهة العنف بالقوة وبموازاة ذلك يجب محاربة مصادر تمويل الارهاب كما أكدنا خلال مؤتمر الرياض لمحاربة الارهاب مما يعنى أنه ينبغى محاربة تبييض الاموال والتهريب والاتجار بالمخدرات .

زيارة صداقة

*ما تتوقعون من زيارتكم لفرنسا ؟

- أولا وقبل كل شيء أتوجه الى فرنسا لانى افتقد أصدقائى الشعب الفرنسى ورئيسه جاك شيراك وهو صديق عزيز ومخلص وبالحقيقة فان شيراك رجل نادر فى هذا الزمن أو هكذا أراه رجل يتميز بأخلاقه واخلاصه وصداقته وانسانيته وصراحته وحرارته البشرية.

* ماذا بعد هل ستتطرقون الى الموضوع اللبنانى والعراق ؟

- لبنان وسوريا والعراق تعنى كافة الشعوب المشغوفة بالحرية والانسانية لبنان لا يمكن أن يستغنى عن سوريا والعكس صحيح والخلاف بين البلدين يمكن حله ولكن الاغتيالات هى أعمال منافية للاخلاق والانسانية .

*هل تقصد اغتيال رئيس الوزراء السابق رفيق الحريرى؟

-رفيق الحريرى وسواه اغتيال رفيق الحريرى بلا شك كارثة ما ذنبه كنت أعرف رفيق الحريرى جيدا وأعلم أنه كان يكن الاحترام لسوريا والسوريين ويراعي مصالح بلده فى الوقت نفسه ولم أسمعه أبدا يتفوه بما يسيء لسوريا.

* يقال انكم دفعتم الرئيس السورى بشار الاسد الى سحب قواته من لبنان عندما جاء لزيارتكم ؟

- كان مقتنعا بهذا قبل وصوله الى المملكة .

قرارجيد

* هل تعتقدون أن قرار مجلس الأمن الدولي إنشاء لجنة دولية للتحقيق بجريمة اغتيال رفيق الحريرى هو قرار جيد ؟

- بالتأكيد لان جميع أنواع الاتهامات توالت ضد سوريا واسرائيل وأطراف لبنانية ولجنة التحقيق الدولية من شأنها اظهار الحقيقة .

*ما رأيكم بالوضع فى العراق؟

- أتمنى الصبر والنجاح للشعب العراقى هذا كل ما يسعنا قوله.

*بالنسبة الى واشنطن فأن الحرب على العراق هى الخطوة الاولى نحو الديمقراطية فى الشرق الاوسط هل تشاركونها هذه الرؤية؟

- لا أرى أية فائدة من الحرب والسلام لا ينبنى بواسطة الحروب.

مبادرة السلام

*أطلقتم مبادرة السلام العربية التى أقرتها القمة العربية فى مارس عام 2002م هل تعتقدون أن حظوظ هذه المبادرة فى النجاح ستكون أكبر فى مرحلة ما بعد عرفات؟

-ياسر عرفات كان أول من وافق على هذه المبادرة التى وافق عليها الشعب الاسرائيلى كذلك انها اسرائيل أو بالاحرى أقلية فى اسرائيل هى المسؤولة عن غياب التقدم .

*ماذا غيرت أحداث 11 سبتمبر فى علاقتكم مع الولايات المتحدة ؟

- الذى تغير هو موقف الصحافة معظم الصحف الأمريكية تمثل شريحة تعرفونها تماما .

*اذا كل شيء على ما يرام؟

-كان هناك بعض الخلافات ليس مع الرئيس جورج بوش الذى لم تتغير مواقفه بل مع محيطه ولكن بفضل الله أدرك الطرفان الامر وعلاقاتنا اليوم جيدة .

*هل تعتقدون أن لأوروبا دورا متميزا عن الدور الأمريكي تلعبه في الشرق الأوسط ؟

- الاوروبيون أكان الامر يتعلق بالفرنسيين أو البريطانيين أو سواهم سبقوا الامريكيين الى المنطقة ولكنهم ابتعدوا عنها بينما يجب أن تلعب أوروبا دورا فى المنطقة .

وسائل الإعلام العالمية تهتم بجولة الأمير عبد الله الأوروبية

الصحافة الأسبانية: السعودية لاعب حيوي في منظومة الشرق أوسطية

المصطفى العسري-مراكش

اهتمت الصحف الأوربية الصادرة أمس بحدث الزيارة التي بدأها ولي العهد السعودي الأمير عبد الله بن عبد العزيز حيث أشارت يومية«إلبابيس»وعلى هامش خبر الزيارة إلى الإصلاحات التي دشنتها الرياض في الآونة الأخيرة،وعلى رأسها تنظيم أول انتخابات بلدية منذ عقود، وللإصلاحات التي أدخلت على المنظومة السياسية بالبلاد. الصحيفة أشارت إلى أن السعودية لاعب مهم في منظومة الشرق أوسطية،منوهة بمبادرة الأمير عبد الله لإنهاء التوتر في المنطقة والتي اعتمدتها قمة جامعة الدول العربية في قمتين، الأولى في بيروت والأخيرة في الجزائر، والهادفة إلى إرساء سلام حقيقي وعادل في الأراضي الفلسطينية.

الوضع العربي

يومية«لوموند» الفرنسية استبقت الزيارة بحوار أجرته مع سمو الأمير عبد الله نقلت وسائل الإعلام الإذاعية والتلفزيونية مقتطفات منه،وتطرق لعدد من القضايا سواء الوضع في العالم العربي،أو التي تخص الإصلاحات الجارية في المملكة. وفي هذا الصدد نقلت الصحيفة عن سمو ولي العهد قوله إن «الديمقراطية هي جزء من إيماننا الإسلامي» مؤكدا:«نحن نعمل على إرساء الديمقراطية الحقيقية». منوها إلى أنه يأمل في تحقيق تلك«الديمقراطية التي نتمناها» في أقل من عقدين من الزمن، وأكد على أن الإصلاح الديموقراطي لا يمكن بأي حال من الأحوال فرض من قبل قوى خارجية. وفيما يخص محاربة الإرهاب بالمملكة، ذكر الأمير عبد الله أن الإرهابيين الذين عادة ما ينسبون هم وأعمالهم للإسلام، هم بالدرجة الأولى أعداء الدين الحنيف، والإنسانية جمعاء،وأن « بلدنا مصممة على محاربتهم لعشرة أو عشرين أو ثلاثين سنة إذا لزم الأمر،وأن محاربة الإرهاب تقتضي محاربة تبييض الأموال والتهريب والاتجار بالمخدرات.»

ولي العهد السعودي وفي هذا الحوار أشاد بمؤتمرات الحوار الوطني التي شهدتها المملكة،معتبرا إياها بالمكسب العظيم لأنها جمعت الشعب السعودي الذي التقت لأول مكوناته وشرائحه على الالتقاء والحوار.

عربيا تطرق الحوار الذي أجري مع سمو ولي العهد عشية بدئه لزيارة العمل لباريس إلى الوضع في كل من لبنان والعراق. بالنسبة للملف الأول ، أبدى الأمير عبد الله بن عبد العزيز ترحيبه بقرار مجلس الأمن الدولي إنشاء لجنة تحقيق في مقتل رئيس وزراء لبنان السابق رفيق الحريري، مذكرا بأن ليس من المنطق استباق نتائج التحقيق، واتهام سورية بالوقوف وراء تلك الجريمة، فالاتهامات وجهت إلى عدد من الأطراف هي إسرائيل والأحزاب اللبنانية بالإضافة إلى سورية. فيما يخص العراق، دعا ولي العهد السعودي بالصبر للشعب العراقي حتى يجتاز هذه المرحلة المؤلمة، معتبرا أن الحرب لم تجلب يوما لا الديموقراطية ولا السلام. يومية ليبيراسيون، اهتمت بدورها بالزيارة ، وقالت أن ما بين آخر زيارة لسمو ولي العهد لباريس عام 2001، والزيارة الحالية، مرت الكثير من المياه تحت جسر العلاقات الفرنسية السعودية، فعالم تلك المرحلة ليس هو عالم اليوم، فالزيارة السابقة جاءت قبل تفجيرات الحادي عشر من سبتمبر، والتي كانت من تداعياتها آنذاك، اتجاه اللوم للرياض باعتبار أن الذين قادوا تلك العملية هم من السعوديين، لكن الأيام أكدت ـ تقول الصحيفة. أن السعودية بدورها كانت ضحية للإرهاب الذي واجهته بكل قوة، مستعرضة العمليات الدموية التي أوقعتها القاعدة في «أرض الحرمين» على مر السنوات الماضية.

العلاقات الجيدة

صحيفة «لوباريزيان» وفي ملحقها الاقتصادي تناولت زيارة ولي العهد السعودي من بعدها الاقتصادي، مشيرة إلى التطور الذي تعرفه المملكة في جل الميادين، وإلى أهمية السوق السعودي بالنسبة للمنتجات الفرنسية. بدورها اهتمت الصحافة الإسبانية الصادرة أمس بالجولة الأوروبية لسمو ولي العهد والتي ستقوده إلى كل من فرنسا والولايات المتحدة. من جهتها اهتمت وسائل الإعلام الإذاعية والتلفزيونية الإسبانية بالزيارة - الحدث. قناة 24 ساعة الإخبارية الإسبانية ، وفي تقرير لمراسلها من باريس أفونسو أسياس ذكر أن أوساط قصر الإليزيه تولي الزيارة اهتماما كبيرا ، ليس فحسب للعلاقات الجيدة التي تربط البلدين، بل وللصداقة الشخصية التي تجمع سمو ولي العهد بالرئيس الفرنسي جاك شيراك.